

جلالة الملك يترأس الاحتفال بتخرج أفواج الضباط من المدارس العسكرية

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

معشر الضباط

ها أنتم تقفون اليوم أمامنا لتؤدوا القسم، وهذا القسم ينطوي على معان ترمز كلها إلى مقومات بلدنا منذ أصبح بلدا منظما ومملكة لها حدودها وقوانينها وتشريعاتها، ولها كذلك قيمتها في منطقتها وخارج منطقتها.

إن هذه المملكة وهذه الدولة تقوم على مثلث مقدس :

الأساس الأول : تقوم على دين الاسلام والشهادة بوحدانية الله وبرسالة رسوله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم والتشبث بكتاب الله وسنة رسوله.

والأساس الثاني الذي قامت عليه وستبقى قائمة عليه وهو استرخاص كل شيء وكل غال وكل ذي قيمة أخرى في سبيل الوطن وحمايته والرفع من شأنه.

والأساس الثالث هو التشبث بما جعل هذا البلد الأمين يحتفظ ويحافظ على الأساسين الأولين وهما الاسلام واستمرار الدولة، ألا وهو تعلقكم بنظامكم الملكي الذي أصبح منذ عهدنا نظام الملكية الدستورية.

وحينما نقول انكم مستعدون للتضحية في سبيل هذه القيم فلا نعني بذلك التضحية على الثغور أي على الدولة، لا نعنى بذلك التضحية بإراقة دمائكم فقط، بل التضحية التي يجب عليكم أن تقوموا بها وان تبقوا حريصين عليها هي كرامتكم واباؤكم، ذلك أن زيكم هو زي لم يقبل ولن يقبل إلا أن يكون شريفا ناصعا طاهرا.

والله سبحانه وتعالى أسأل أن يديم عليكم عطفه ورعايته ويجعلكم دائما عند حسن ظننا نحن الذين كوناكم في أيام والدنا المنعم سيدي محمد الخامس طيب الله ثراه، نحن الذين سهرنا عليكم منذ ان كنا وليا للعهد إلى يومنا هذا، فهذا عهد بينكم وبيننا ورابطة قوية تجمع بينكم وبيننا.

«جعلنا الله جميعا في مستوى هذه الروابط وفي مستوى هذه الالتزامات،ووفقكم الله سبحانه وتعالى».

وبعدما أدت الأفواج المتخرجة القسم بين يدي جلالة الملك، عاد جلالته إلى مخاطبتهم بالكلمة التالية :

معشر الضباط :

لقد قررنا أن نطلق على فوجكم هذا اسما يحق للمغرب أن يفتخر به، ذلك أننا نروي عن جدنا صلى الله عليه وسلم في حديث رواه جميع الأئمة انه قال : (لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس).

ولهذا قررنا أن نطلق عليكم اسم (المولى ادريس الأول) ذلك الرجل الذي لم يكتف بأن يبقى مهديا ولم يكتف بأن يهدي أسرته الصغيرة بل هدى الله به شعبا وأمة للاسلام.



فحقيقة إن كان هناك بطل ورجل ينطبق عليه هذا الحديث الشريف (لأن يهدي الله بك رجلا واحداً خير لك مما طلعت عليه الشمس) فهو هذا الرجل سليل الدوحة النبوية، باني الدولة المغربية، المولى ادريس الأول.

فكونوا رعاكم الله في مستوى ما بناه وشيده، وهداكم الله إلى سواء السبيل، والسلام عليكم ورحمة الله.

الرباط

الأربعاء 3 رجب 1407 — 4 مارس 1987